الرِّثَّة واحدة الرِّثاث : الأمتعة الرّدية أراد الغنائم ; فصغر شأنها كما قالت أخت عمرو بن معد يكرب : ... ولا تأخذوا منهم إفالا وأبكرا ... وأُتْرك في بيت بصَعْدةَ مُظْلِم ... .

أراد أنهم لم يعُرِّضوا للاستهلاك إلا متاعاً يَهُونُ قَدْرُه ; وأنتم عَرَّضْتمُ له ما هو أفخم الأشياء شأنا وأعظمها قدرا وهو دين الإسلام ; فضرب لذلك فعل المتخاطرين مثلا . الُمنافَخة : المدافعة من نفحه بالسيف وقوس نَفُوح : بعيدة الدَّفع للسهم ونَفْح الرائحة : انتشارها واندفاعها . الأكَمَّة : جمع كمام وهو المِخلاة التى تعلق بأعلى رأس الدابة وكمام البعير : هو ما يُكَمّ به فُوه لئلا يعضّ . التقريط : ان يجعلوا الأعّنة وراء آذانها عند طرح اللحّم في رءوسها أخذ من تقريط المرأة . والمعنى : الأمر بنزع المخالى وإلجام الخيل . الثانية : صفة للمصدر المحذوف وتقديره الَهزة الثانية . الهِيْماَن : الذي يجعل فيه الدَّرَاهم ويشدّ على الحَقْو فَعْلان من همى لأنه إذا أفُرِغ همى بما فيه وسميت به المنطقة ; لأنها تُشَدّ مشدّه والَمراد ها هنا الَمناطق . الكاسر : التى تَكْسرُ حَنَاحَيْها إذا انحطَّت . عائشة رضى ا عنها وصَّى أبو بكر رضى ا عنه أن يُكَّفن في ثوبين كانا عليْه وان يُجعل معهما ثوبُ آخر : فأرادت عائشة أن تبتاع له أثوابا جُدُداً فقال عمر : لا يكفَّن إلا فيما أَوْصَى به . فقالت عائشة : يا عمر ; وا ما وُضعت الخُطَّم على آنفُنِا . فبكى عمر وقال : كفنى اباك فيما شئت . كَنِى عن الولاية والملك بوضع الخُطم ; لأن البعير إذا مُلكَ وضَع عليه الخطام . والمعنى : ما مَلْكتَ علينا أمورَنا فتنهانا أن نصنع ما نريد فيها